تحقيق وتعليق
يحيى بن علي الحجوري

وصول الأماني

بأصول التهاني

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

التهنئة بتمام الحج
التهنئة بالثوب الجديد
التهنئة بالعافية من المرض
التهنئة بالقدوم من الغزو
التهنئة بالتوبة
التهنئة بالعيد
التهنئة بالنكاح
التهنئة بالمولود

دار الإمام أحمد

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى لـ :

دار الإمام أحمد
للنشر والتوزيع والصوتيات

ويُحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد
الكتاب كاملاً أو مُجزأ أو تسجيله على اشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على
إسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المؤلف

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

١٥٣٤٩ / ٢٠٠٦ م

الإمام أحمد

٦ شارع عزيز فانوس - منشية التحرير - جسر السويس - القاهرة
هاتف: ٠٠٢٠٢/٢٤١٤٢٤٨ تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٦٣٦٥٦٣٨ جوال: ٠٠٢/٠١٠٦٠١٤٩٧٨
E-Mail:Dar_Alemam_Ahmad@yahoo.Com

وصول الأماني

بأصول التهاني

للإمام الحافظ

أبي الفضل

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

تحقيق

أبي عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمّدًا عبده ورسوله ختم الله به النبوة وأكمل به الدين .. أما بعد:

فإن ربنا ﷻ يقول في كتابه العزيز: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1]، والنّبي ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن تبلغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه إلى يوم القيامة».

ويقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت». متفق عليه، أخرجه البخاري رقم (٦١٣٨)، ومسلم رقم (٤٧).

فمن هذه الأدلة وما كان في بابها لزم البحث عما يتكرر السؤال عنه

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

من طلبة العلم ونحوهم في مسألة التهاني بالعيد وغيره من أنواع الفرح والسرور الّتي اعتاد أكثر الناس التخاطب بها مع بعضهم عند حصول ذلك، ولما كان الأمر داخلاً في باب إدخال السرور على المسلم المخاطب بتلك الألفاظ، وهو بذلك يكون عبادة لله ﷻ؛ لأن العبادة: «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه».

ولا يحب سبحانه ويرضى من العبادة إلا ما توفر فيه شرطان أساسيان هما: الإخلاص لله، والمتابعة لنبيه ﷺ، وإلا كانت تلك العبادة ردًّا على صاحبها وهو ملوم.

فلهذا رغبت في القيام ببحث لهذه المسألة، ومن ثَمَّ يسر الله بالوقوف على رسالة للسيوطي -رحمه الله- ضمن كتابه «الحاوي للفتاوي» (ج١ ص٧٩-٨٣)، جمع فيها جملة من الأحاديث والآثار في تهنئات شتى وأسماها:

« وصول الأماني بأصول التهاني »

فقمت بتحقيقها والتعليق عليها بما فتح الله، وهاهي بين يديك.

والحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

قال الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري الأسيوطي[١] -رحمه الله- في كتابه «الحاوي للفتاوي» (ج١ ص٧٩-٨٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .. وبعد:

فقد طال السؤال عمّا اعتاده الناس من التهنئة بالعيد، [والعام][٢] والشهر والولايات ونحو ذلك: هل له أصل من السنة؟ فجمعت هذا الجزء في ذلك، وسميته: «**وصول الأماني بأصول التهاني**».

[والله والمستعان وعليه التكلان][٣].

* * * * *

(١) ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ، وتوفي بعد أذان فجر يوم الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ، كما في «شذرات الذهب» لابن العماد (ج٨ ص٥١)، و«البدر الطالع» للشوكاني (ج١ ص٣٢٨-٣٣٥)، و«الأعلام» للزركلي (ج٣ ص٣٠١-٣٠٢).

(٢) في المخطوطة والصيام.

(٣) زيادة من المخطوطة.

التهنئة بالفضائل العلية [والمناقب][1] الدينية

أخرج الشيخان عن أنس قال: أنزلت على النبي ﷺ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[2]، مرجعه من الحديبية، فقال النّبي ﷺ: «لقد نزلت عليّ آية أحب إليَّ مما على وجه الأرض»، ثمَّ قرأها عليهم، فقالوا: هنيئًا لك يا رسول الله .. الحديث[3].

---

(١) في المخطوطة وأهنيك.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٤١٧٢)، ومسلم رقم (١٧٨٦)، وذكر البخاري عند هذا الرقم، وأحمد في «مسنده». (ج٣ ص١٧٣) عن شعبة بن الحجاج أنه قال: فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثمّ رجعت فذكرت له، فقال: أما ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فعن أنس، وأما «هنيئًا مريئًا» فعن عكرمة. اهـ.

قال الحافظ في «الفتح» عند شرح حديث رقم (٤٨٣٣): أخرجه البخاري في «المغازي»، وبيّن أن بعض الحديث عن أنس موصول، وبعضه عن عكرمة مرسل.

قال الحافظ: وقد أورده الإسماعيلي من طريق حجاج بن محمّد عن شعبة، وجمع في الحديث بين أنس وعكرمة، وساقه مساقًا واحدًا، وقد أوضحته في كتاب «المدرج». اهـ.

قلت: وأخرجه أحمد في مسنده (ج٣ ص١٧٣) رقم (١٢٧٧٩) -نسخة شعيب- =

وأخرج الحاكم في «المستدرك» عن أسامة قال: تبعت رسول الله ﷺ إلى بيت حمزة فلم نجده، فقالت له امرأته: جئت يا رسول الله وأنا أريد أن آتيك [وأهنئك][1]، أخبرني أبو عمارة -يعني حمزة- أنك أعطيت نهرًا في الجنة يدعى الكوثر[2].

=

فقال: حدثنا حجاج قال: حدثني شعبة، عن قتادة، عن عكرمة ..... فذكر الحديث.

وفيه: قال أصحاب رسول الله ﷺ: هنيئًا لك يا رسول الله، فما لنا؟ فنزلت: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾، قال شعبة: فظننت أنه كله عن أنس، فأتيت الكوفة فحدثت عن قتادة، ثمّ رجعت فلقيت قتادة بواسط فإذا هو يقول أوله عن أنس، وآخره عن عكرمة! فأتيتهم بالكوفة فأخبرتهم بذلك. اهـ.

قلت: فعلم أن هذه الزيادة «هنيئًا مريئًا»، مرسلة.

(١) في المخطوطة والصيام.

(٢) ضعيف: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٣ ص١٩٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٣ ص١٥١-١٥٢) رقم (٢٩٦٠)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (ج٢ ص٤٤).

فعند الحاكم من طريق: عبد العزيز بن محمّد عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن الأغر عن أسامة بن زيد.

وعند الطبراني من طريق: محمّد بن جعفر بن كثير به، غير أنه قال: عن عبد الرحمن الأعرج، وهو الصواب.

والحديث ضعيف جدًّا، علته حرام بن عثمان.

=

وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، فقال عمر بن الخطاب: هنيئًا لك يا علي، أمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[1].

=

قال الشافعي وابن معين: الرواية عن حرام بن عثمان حرام.

وقال الحاكم في «المستدرك»: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذّهبي وقال: أين الصحة وفيه حرام؟! وقال مالك ويحيى: ليس بثقة، قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال الهيثمي في «المجمع» (ج١٠ ص٣٦٣): متروك، وقال الحافظ في «إتحاف المهرة» (ج١ ص٣١٨): ضعيف جدًّا. اهـ.

(١) ضعيف، من حديث البراء: وانظر ما بعده

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٥٩٦) وهو في المسند لأحمد، و«زوائد المسند» لعبد الله بن أحمد (ج٤ ص٢٨١) وابن ماجة رقم (من طريق: عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أنبأنا علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء ابن عازب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: «الصلاة جامعة»، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي ﷺ فقال: «ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى، قالها ثلاثًا، وهم يقولون: بلى، قال: فأخذ بيد عليٍّ فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئًا لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧ ص٥٠٣) طبعة مكتبة الباز، من طريق

=

وأخرج أحمد وابن ماجه عن زيد بن أرقم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خم[١]. فنودي فينا: «الصلاة جامعة»، فصلى الظهر وأخذ بيد علي، فقال: «ألم تعلموا أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلى، فأخذ بيد علي فقال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»، قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئًا لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[٢].

=

عفان عن حماد بن سلمة به، وابن ماجه رقم (١١٦) فقال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان به.

وأنت ترى أن مداره على علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت.

وعلي بن زيد: ضعيف.

وعدي بن ثابت، قال فيه ابن معين: شيعي مفرط، وقال الدارقطني: كان غاليًا في التشيع، وقال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع، وقال شعبة: كان من الرفاعين. اهـ.

وقال أبو حاتم: إمام مسجد الشيعة وقاصّهم، ووثقه النسائي والعجلي كما في «تهذيب» ابن حجر.

فعلم أنه وإن كان ثقة لكنه شيعي مفرط، وقد روى ما يوافق بدعته فلا يقبل منه هنا.

(١) هو بضم الخاء المعجمة، وتشديد الميم: موضع بين مكة والمدينة، تصب فيه عين هناك.

(٢) حديث زيد بن أرقم ضعيف.

أخرجه أحمد في «المسند» (ج٤ ص٣٦٨) فقال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبد الملك بن

=

.....

=

أبي سليمان، عن عطية العوفي قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إن ختنًا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي ﷺ يوم غدير خم فأنا أحب أن أسمعه منك، فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك منّي بأس، فقال: نعم، كنا بالجحفة فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظهرًا وهو أخذ بعضد علي. وذكر الحديث .. إلى قوله: «اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه».

وليس فيه أن عمر بن الخطاب قال لعلي: هنيئًا لك يا علي، وإنّما هي في حديث البراء الذي تقدم قبل هذا وهي ضعيفة.

وحديث زيد بن أرقم فيه عطية بن سعد العوفي: ضعيف.

وله طريق أخرى، قال الإمام أحمد -رحمه الله- رقم (١٩٣٢٥): حدثنا عفان، قال حدثنا: أبو عوانة عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبد الله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع. فذكر الحديث .. إلى قوله: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه». بدون قول عمر.

وسنده ضعيف، أبو عبيد: مجهول.

وذكر حديثه هذا الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة». رقم (١٣٣٦) وقال: ما عرفت من هو أبو عبيد هذا، ولا أفرده الحسيني ولا من تبعه بترجمة. اهـ.

وميمون هذا هو الكندي، قال ابن معين: لا شيء، وقال شعبة: كان فسلاً، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

فهذه الطريق لا تصلح لمتابعة الأولى لشدة ضعفها؛ فلا يزال الحديث ضعيفًا.

وصدر الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه». صحيح جدًّا، قد تواتر عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم، منهم:

=

.....

=

زيد بن أرقم: عند الترمذي (ج١٠ ص٢١٤) تحفة، وأحمد في «فضائل الصحابة» (ج٢ ص٥٦٩) من طريق: شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم -شك شعبة- أن النّبيﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وهذا سند صحيح كل رجاله ثقات، والتردد بين صحابيين لا يضر.

بريدة بن الحصيب: عند أحمد في «المسند» (ج٥ ص٣٤٧، ٣٥٠) من طريق: ابن عباس وابن بريدة عن بريدة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

سعد بن أبي وقاص: عند النسائي في «الخصائص» (ص ٩٩) قال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا نصر بن علي، قال أخبرنا عبد الله بن داود، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعدًا قال: قال رسول اللهﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وسنده صحيح كل رجاله ثقات.

وأخرج أحمد (ج ٥ ص٣٦٦) قال: حدثنا محمّد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد عليٌّ الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النّبيﷺ فشهدوا أن رسول اللهﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وسنده صحيح.

وله طرق أخرى، وهو بهذا اللفظ قد ذكره السيوطي -رحمه الله- في «الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة» (ص ٢٧٧) رقم (١٠٢).

وساق له الإمام ابن كثير طرقًا كثيرة في «البداية والنهاية» (ج٥ ص٢٠٩) ثم قال: قال شيخنا أبو عبد الله الذّهبي: ويروى هذا الحديث من حديث عمر بن الخطاب ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وأبي سعيد وغيرهم بأسانيد واهية، قال:

=

وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ قال [له] (١): «يا عبد الله، هنيئًا لك مريئًا، خلقت من طينتي، وأبوك يطير مع الملائكة في السماء»(٢).

=

وصدر الحديث متواتر، أتيقن أن النّبيﷺ قاله: وأما «اللهم وال من والاه». فزيادة قوية الإسناد. اهـ.

وجمع طرقه العلامة الألباني -رحمه الله- في «الصحيحة» (ج٤ ص٣٤٣) ثمّ قال: وجملة القول أن حديث الترجمة: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

صحيح بشطريه.

قلت: أما زيادة قول عمر: هنيئًا لك يا بن أبي طالب، فضعيفة كما تقدم سندها من حديث البراء.

(١) زيادة من المخطوطة.

(٢) حديث عبد الله بن جعفر ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٧ ص٢٦١) في ترجمة عبد الله بن جعفر من طريق: عبد الله بن هارون بن موسى قال: أخبرنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه أن رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

وسنده ضعيف، فيه عبد الله بن هارون بن موسى الفروي، طعن فيه ابن عدي، وهو مترجم في «الميزان»: ضعيف.

=

وأخرج أحمد ومسلم عن أبي بن كعب: أن النّبيﷺ سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟». قال: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر»(١).

=

وكون جعفر ﷺ له جناحان يطير بهما في الجنة، هذا صحيح، أخرجه البخاري رقم (٣٧٠٩)، أن ابن عمر كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال: السلام عليك يابن ذي الجناحين.

وفي ترجمة جعفر في «الإصابة» لابن حجر و«طبقات بن سعد» (٤/ ٢٥) من طرق، أن النبيﷺ قال عن جعفر: «له جناحان يطير بهما في الجنة»، وكما ترى أن أصل ذلك في «صحيح البخاري».

(١) أخرجه مسلم رقم (٨١٠)، وأبو داود رقم (١٤٦٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» رقم (١٨٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (ج٤ ص٤٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ ص٢٥٠) من طريق: عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل ضريب بن نفير عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب أن النّبيﷺ قال لأبي: «ليهنك العلم أبا المنذر».

وعند البغوي وعبد بن حميد من طريق عبد الأعلى به بزيادة: «والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا تقدس الملك عند ساق العرش».

وهذه الزيادة أخرجها في آخر هذا الحديث: عبد الرزاق في «المصنف» (ج٣ رقم ٦٠٠١)، فقال: أخبرنا الثوري عن سعيد الجريري عن أبي السليل ... فذكر الحديث بتلك الزيادة.

وأخرجها أحمد في «المسند» (ج٥ ص١٤٢) من طريق: عبد الرزاق.

وأخرجها عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج٥ ص١٤٢) فقال: حدثني عبيد الله =

.....

=

القواريري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الجريري عن بعض أصحابه عن عبد الله بن رباح به.

ومن طريق جعفر بن سليمان أخرجه الطيالسي (٥٥)، وأسقط أبا السليل.

وأخرج الحديث الحاكم في «المستدرك» (ج٣ ص٤٠٣) من طريق: يزيد بن هارون عن سعيد الجريري بدون تلك الزيادة.

وأخرجه أحمد (ج٥ ص٥٨) فقال: حدثنا محمّد بن جعفر قال: حدثنا عثمان بن غياث قال: سمعت أبا السليل قال: كان رجل من أصحاب النّبي يحدث الناس. فذكر الحديث إلى قوله: «يهنك العلم أبا المنذر»، بدون تلك الزيادة.

وهذه الطريق ضعيفة منقطعة، لأن أبا السليل لم يدرك صحابي هذا الحديث وهو أبي بن كعب، وأرسل عن بعض الصحابة.

والحاصل: أن تلك الزيادة في الحديث قد رواها الثوري وعبد الأعلى السامي عن الجريري فسندها صحيح والحمد لله.

وأخرج الترمذي -رحمه الله- حديث النواس بن سمعان: أن النّبي ﷺ قال: «يأتي القرآن، وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران تجادلان عن صاحبهما».

ثم قال: ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا قال أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن. اهـ.

ونقله عنه البغوي في «شرح السنة» (ج٤ ص٤٥٨) عند حديث أبي بن كعب هذا مبينًا به أن معنى قوله فيه: «إن لها لسانًا وشفتين»، أي: لثوابها وأجرها.

أما هي فإنها كلام الله وكلامه صفته سبحانه ﷻ.

التهنئة بالتوبة

أخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال: وانطلقت أتأمم[١] رسول الله ﷺ، يتلقاني الناس فوجًا فوجًا يهنئونني بتوبتي، ويقولون: ليهنك توبة الله عليك، حتّى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ حوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول[٢] حتّى صافحني وهنأني، فكان كعب لا ينساها لطلحة، قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك»[٣].

التهنئة بالعافية من المرض

أخرج الحاكم عن خوات بن جبير قال: مرضت فعادني النبي ﷺ؛

---

(١) أتأمم: أقصد.

(٢) الهرولة: مشي فيه سرعة.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٤٤٨١) في «المغازي» باب حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾، ومسلم رقم (٢٧٦٩) وهو حديث طويل إنّما ذكر منه هنا الشاهد فقط.

فلما برأت قال: «صح جسمك يا خوّات»[(١)].

وأخرج عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» عن مسلم بن يسار قال: كانوا يقولون للرجل إذا برأ من مرضه: «ليهنك الطهر»[(٢)].

---

(١) ضعيف.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٣ ص٤١٣)، والطبراني في «الكبير» (ج٤ ص٢٠٥) رقم (٤١٤٨) من طريق: عبيد الله بن إسحاق عن صالح بن خوّات بن جبير عن أبيه عن جده.

وعبيد الله بن إسحاق، قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء.

وذكر الذهبي هذا الحديث في «ميزان الاعتدال» من مناكيره.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٤ ص١٩٠): رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي، ضعفه العقيلي. اهـ.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه -رحمه الله- (ص٣٠٨) فقال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا ابن مهدي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت عن مسلم بن يسار ... فذكر الأثر.

وسنده صحيح، أحمد بن إبراهيم، هو الدورقي: ثقة حافظ.

وابن مهدي، هو عبد الرحمن بن مهدي: إمام.

وحمّاد بن سلمة: ثقة من أثبت الناس في ثابت بن أسلم البناني.

وثابت: أرفع من ثقة، سمع من مسلم بن يسار.

ومسلم: ثقة قد روى عن جماعة من الصحابة -رضوان الله عليهم-.

التهنئة بتمام الحج

أخرج البزار عن عروة بن مضرس قال: أتيت النّبيﷺ بمنًى، فقال: «أفرخ روعك يا عروة»[(١)].

(١) هذه الزيادة منكرة.

أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢ ص٣٠) من طريق: داود بن يزيد الأودي عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال: أتيت النّبيﷺ بمنًى، فقال: «أفرخ روعك يا عروة».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٧ ص١٥٠) من طريق: داود بن يزيد الأودي به، إلا أنه قال: عن «أبي» داود بن يزيد، وهذا خطأ.

والصواب: داود بغير زيادة «أبي» كما في «العلل المتناهية» لابن الجوزي فقد قال - رحمه الله- عند هذا الرقم (ج١ ص١٧٣): تفرد به داود بن يزيد الأودي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يقول بالرجعة. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (ج٣ ص٢٥٤): هو في «السنن» بغير هذا السياق.

وفيه داود الأودي، روى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة. اهـ.

قلت: رواية شعبة وسفيان عن بعض الضعفاء قد تكون لبيان بعض ما لهم من الضعاف والمناكير؛ وليست للاحتجاج بهم فتنبه لهذا، وداود هذا ضعيف يقينًا، حتى قال النسائي فيه: ليس بثقة، وتقدم فيه ذكر قول ابن معين وابن حبان.

قال في «الصحاح» يقال: أفرخ الروع أي ذهب الفزع، يقال: ليفرخ روعك، أي ليخرج عنك فزعك، كما يخرج لفرخ عن البيضة.

وأفرخ روعك يا فلان أي: سكن جأشك.

قال الميداني: وهو في هذا متعد، وفي الأول لازم.

=

وهذا مثل كما في «مجمع الأمثال» للميداني، وقال ابن الأثير في «النهاية»: هو مثل قديم للعرب: أفرخ روعك، وليفرخ روعك، أي: ليذهب فزعك وحزنك. اهـ المراد.

والحديث بغير زيادة: «أفرخ روعك» صحيح.

عند أبي داود رقم (١٩٥٠) والترمذي رقم (٨٩١) وابن ماجه رقم (٣٠١٦) والنسائي في الحج باب: من لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة، من طريق إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة، وداود الأودي أيضًا، ومطرف، وسيار، وعبد الله بن أبي السفر كلهم رووا الحديث عن الشعبي، عن عروة بن مضرس ﷺ أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا وهم بجمع «مزدلفة» قال: فأتيت النّبي ﷺ فقلت: جئت يا رسول الله من جبلي طي، أكللت مطيتي وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال النّبي ﷺ: «من أدرك معنا هذه الصلاة ووقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهارًا فقد تمّ حجه وقضى تفثه».

وسنده صحيح بدون تلك الزيادة المنكرة الّتي تفرد بها داود الأودي.

وأخرج الشافعي عن محمد بن كعب القرظي قال: حج آدم ﷺ فتلقته الملائكة، فقالوا: بر نسكك يا آدم[1].

---

(١) أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» رقم (١٠٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٥ ص١٧٧) من طريق: الإمام الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن محمّد بن كعب القرظي.

ومحمّد بن كعب القرظي تابعي فمن أين له أن الملائكة قالوا لآدم ذلك؟! غير أنه كان يأخذ من الإسرائيليات الملفقة.

وأبو لبيد أو ابن أبي لبيد ينظر.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (ج٢ ص١٣٤) فقال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا زهير بن محمّد، عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٣ ص٣٥٨)، وأخرجه أبو القاسم إسماعيل ابن محمّد الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» رقم (١٢١١) من طريق: سعيد بن سلمة ابن أبي الحسام قال: حدثني موسى بن جبير، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «إن آدم ﷺ لمّا أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال: إني أعلم ما لا تعلمون، قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله تعالى للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان، قالوا: ربنا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، ومثلت لهما الزهرة امرأةً من أحسن البشر، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتّى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك، فقالا: والله لا

.....

=

نشرك بالله أبدًا فذهبت عنهما، ثمّ رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتّى تقتلا هذا الصبي، فقالا: لا والله لا نقتله أبدًا، فذهبت ثمّ رجعت بقدح خمر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتّى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي! فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئًا مما أبيتماه علي إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة؛ فاختارا عذاب الدنيا» اهـ.

قال البزار: رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفًا، وإنّما أتي رفع هذا عندي من زهير لأنه لم يكن بالحافظ. اهـ المراد.

قلت: مدار الحديث على موسى بن جبير الأنصاري المدني وهو ضعيف مترجم في «التهذيب» لابن حجر، قال ابن حبان: يخطئ ويخالف، وقال ابن القطان: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مستور.

وروى هذا الحديث عنه اثنان: زهير بن محمّد عند أحمد والبزار، وتقدم قول البزار فيه أنه لم يكن بالحافظ، وأنه هو الذي رفع هذه القصة وهي موقوفة.

وسعيد بن سلمة بن الحسام ضعفه النسائي، ولم يعرفه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات» فالراجح ضعفه.

وأخرج هذه القصة: عبد الرزاق في «تفسيره» (ج١ ص٥٣) ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» رقم (١٦٨٤، ١٦٨٥): عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم .. فذكر القصة.

وذكرها ابن كثير في تفسير الآية، وقال: غريب، وأقرب ما يكون أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار لا عن النّبيﷺ، ثمّ أورد قول كعب الذي عند عبد الرزاق

=

التهنئة بالقدوم من الحج

أخرج ابن السني والطبراني عن ابن عمر قال: جاء غلام إلى النبي ﷺ

=

وقال: هذا أصح وأثبت، وذكر القصة في «البداية والنهاية» (ج١ ص٣٧-٣٨) ثمّ قال: هذا من أخبار بني إسرائيل.

وقال البيهقي: رواه موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر عن كعب الأحبار، وهذا أشبه. اهـ.

ولهذه القصة طرق كلها ضعيفة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد، قال أحمد شاكر -رحمه الله-: كلها طرق معلولة واهية، وانظر «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد» لابن حجر (ص٣٨-٣٩)، و«التعليق على مسند أحمد» (ج١٠ ص٣١٨-٣٢١). وجاء عن أنس وهو موضوع، قال البيهقي في «الكبرى» (ج٥ ص١٧٦): حدثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال: حدثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير، عن سعيد بن ميسرة البكري قال: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «كان موضع البيت في زمن آدم شبرًا أو أكثر (علما) فكانت الملائكة تحجه قبل آدم، ثمّ حج آدم فاستقبلته الملائكة فقالوا: يا آدم، من أين جئت؟ قال: حججت البيت، فقالوا: قد حجته الملائكة قبلك» اهـ.

وسنده موضوع، فإن سعيد بن ميسرة كذبه يحيى القطان، وقال ابن حبان: روى عن أنس موضوعات.

وأحمد بن عبد الجبار ضعفه غير واحد، وكذبه مطين.

فقال: إني أحج، فمشى معه النّبي ﷺ فقال: «يا غلام، زودك الله التقوى، ووجهك الخير، وكفاك الهم»، فلما رجع الغلام سلم على النّبي ﷺ فقال: «يا غلام، قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك»[1].

---

(١) ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٢ ص٢٩٢)، و«الأوسط» (ج٥ رقم ٤٥٤٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (٥٠٦، ٥٣٣) من طريق: مسلمة بن سالم الجهني إمام مسجد دارم قال: حدثني عبيد الله بن عمر قال: حدثني نافع عن سالم عن أبيه قال: جاء غلام إلى النّبي ﷺ فقال: إنّي أريد هذه الناحية -الحج- قال: فمشى معه رسول الله ﷺ وقال: «يا غلام، زودك الله التقوى، ووجهك للخير، وكفاك الهم»، فلما رجع الغلام سلم على النّبي ﷺ فرفع رأسه إليه وقال: «يا غلام، قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك».

ومسلمة بن سالم الجهني قال أبو داود: ليس بثقة.

وصدر الحديث إلى نهاية قوله: «وكفاك الهم». له شاهد من حديث أنس بن مالك عند الترمذي رقم (٣٤٤٤) والحاكم (ج٢ ص٩٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٦، ٤٩٧) (ص٢٣٧) من طريق: سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس: أن رجلاً أتى النّبي ﷺ فقال: أريد سفرًا فزودني .. فذكر الحديث.

وسيار بن حاتم: ضعيف، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال القواريري: لم يكن له عقل، كذا في «الميزان والتهذيب».

وله عند ابن السني طريق أخرى إلى أنس، قال: أخبرنا ابن مكرم قال: حدثنا نصر بن =

.....

=

علي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن أبي كريب قال: حدثنا موسى بن ميسرة العبدي عن أنس. فذكر الحديث. وموسى بن ميسرة هو العبدي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر. كما في «التهذيب» لابن حجر.

وسعيد بن أبي كريب: الظاهر أنه سعيد بن أبي كعب العبدي كما في ترجمة موسى ابن ميسرة العبدي قال: روى عنه سعيد بن أبي كعب العبدي، ولم أر من وثقه غير ابن حبان ذكره في «الثقات» وهو معروف بالتساهل في التوثيق.

وللحديث شاهد آخر عند الطبراني في «الكبير» (ج١٩ ص١٥) والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٤ ص٦٢) من حديث: قتادة بن هشام الرهاوي قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي أخذت يده فودعته فقال: «جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجهك إلى الخير حيث يكون».

وبعض رجاله لا يعرفون، وقد ذكره السيوطي في «الجامع» ورمز لضعفه كما في «فيض القدير» للمناوي (ج٣ ص٣٤٨). وقد ذكر الذّهبي في «السير» (ج١١ ص٣٠١) من طريق محمّد بن يونس الكديمي قال: حدثنا علي بن المديني قال: قال لي أحمد ابن حنبل إنّي لأشتهي أن أصحبك إلى مكة، وما يمنعني إلا خوف أن أملك أو تملني، فلما ودعته قال: جعل الله التقوى زادك. اهـ.

والكديمي كذاب، إنّما ذكرنا القصة لمعرفة حالها.

فبهذه الطرق الشواهد يصلح صدر هذا الحديث للاحتجاج، أما زيادة: «قبل الله حجك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك» فضعيفة كما تقدم بيان ذلك، علتها مسلمة بن قاسم.

ولم أجد له متابعًا ولم أجد للحديث بهذا اللفظ شاهدًا يقويه.

=

وأخرج سعيد بن منصور في «سننه» عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج إذا قدم: «تقبل الله نسكك، وأعظم أجرك، وأخلف نفقتك»[(١)].

التهنئة بالقدوم من الغزو

أخرج الحاكم في «المستدرك» عن عروة قال: لما قفل رسول الله ﷺ

=

وقد جاء عند البيهقي في «الكبرى» (ج٥ ص٢٦١) وابن خزيمة رقم (٢٥١٦) والحاكم (ج١ ص٤٤١) والطبراني في «الصغير» (ج٢ ص١١٤) من طريق: شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النّبي ﷺ قال: «غفر الله للحاج، ولمن استغفر له الحاج».

وسنده ضعيف، فيه شريك بن عبد الله القاضي: سيئ الحفظ.

وأبو حازم هو سلمة بن دينار لم يسمع من أبي هريرة. كما في «جامع التحصيل» للعلائي -رحمه الله-.

وليس فيه شاهد لتلك الزيادة كما يظهر ذلك عند التأمل في اللفظين وإنّما ذكرناه لأن النووي قد استشهد به في «الأذكار» فأردنا بيان ذلك.

(١) ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٣ ص٤٤٣) فقال: حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عمّن سمع ابن عمر يقول للحاج إذا قدم: «تقبل الله نسكك، وأعظم أجرك، وأخلف نفقتك». اهـ.

قلت: ليث هو ابن أبي سليم مختلط، والذي سمع ابن عمر مبهم لا ندري ما حاله.

وأصحابه من بدر استقبلهم المسلمون بالروحاء يهنئونهم»مرسل صحيح الإسناد[١].

وأخرج ابن السني عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ في غزوة، فلما دخل استقبلته فأخذت بيده، فقلت: الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك[٢].

---

(١) قال المصنف: مرسل صحيح الإسناد.

قلت: أخرجه الحاكم، وهو كما قال: صحيح الإسناد.

(٢) حديث عائشة بهذا اللفظ ضعيف.

أخرجه ابن السّنّي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٥٣٤) من طريق أبي يعلى الموصلي في «مسنده» (ج٣ ص٢٢) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير ولا كلب»، فقال زيد بن خالد الجهني لأبي طلحة: مر بنا إلى عائشة نسألها عن هذا فأتياها فسألاها.

فقالت: أما هذا فلا أحفظه عن رسول الله ﷺ، ولكن كان رسول الله ﷺ في مغزى له، فتحينت قفلته فكسوت عرش البيت نمطًا فلما دخل استقبلته فأخذت بيده، فقلت: الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك، فنظر إليه فرأيت الكراهية في وجهه .. وذكر الحديث بتمامه.

وهذا منقطع، سعيد بن يسار لم يدرك أبا طلحة.

وأخرجه أحمد (ج٤ ص٣٠) مختصرًا من طريق: عفان، عن حماد بن سلمة به.

وأخرج ابن سعدٍ عن عبد الله بن أبي سفيان [مولى ابن][(١)] أبي أحمد، قال: لقي أسيد بن الحضير رسول اللهﷺ حين أقبل من بدرٍ فقال: الحمد لله الذي أظفرك وأقر عينك[(٢)].

=

وأبو داود في «اللباس» رقم (٤١٥٣، ٤١٥٤) من طريق: سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن زيد بن خالد الجهني، عن أبي طلحة.

وهذا سند متصل وليس فيه تلك الزيادة، وأصل الحديث بدونها في البخاري رقم (٥٩٥٤) ومسلم (ج٣ ص١٦٦٨) وما بعدها من عدة طرق.

فعلم أن زيادة استقبالها له بعد دخوله البيت وقولها: الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك. زيادة ضعيفة.

وقد كنت اغتررت بظاهر السند وقلت بصحة الحديث مع تلك الزيادة في كتاب «ضياء السالكين في أحكام وآداب المسافرين» وأنا أرجع عن تصحيح تلك الزيادة هنا.

(١) زيادة من المخطوطة.

(٢) ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج٣ ص٦٠٥) فقال: أخبرنا محمد بن أبي عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال: لقي أسيد بن حضير النّبيﷺ .. فذكر الحديث.

وأنت ترى أن شيخ ابن سعد فيه هو الواقدي: وهو كذاب.

وأبو بكر بن عبد الله مترجم في «الميزان» للذهبي، قال أحمد: كان يضع الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.

=

التهنئة بالنكاح

أخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة: أن النّبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج[(١)] قال: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير»[(٢)].

=

وعبد الله بن أبي سفيان، قال ابن القطان: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي: إذا توبع، وإلاّ فليّن، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

فسند هذا الحديث ساقط.

(١) رفأ الرجل صاحبه -بالتضعيف-: هنأه بالزواج.

وأصل ذلك الأصيل مأخوذ من: رفء الثوب، ومعناه لأم خروقه وضم بعضها إلى بعض.

(٢) حديث أبي هريرة حسن.

أخرجه أبو داود رقم (٢١٣٠) والترمذي رقم (١٠٩١) وابن ماجه رقم (١٩٠٥) وأحمد في «المسند» (ج٢ ص٣٨١) والنسائي في «الكبرى» كتاب عمل اليوم والليلة (ج٦ ص٧٣) والدارمي (ج٢ ص١٨٠) وابن حبان (ج٩ رقم ٤٠٥٢) الإحسان، وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» رقم (٦٠٩) كلهم من طريق: عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهذا سند حسن.

وأخرج ابن ماجه وأبو يعلى عن عقيل بن أبي طالب: أنه تزوج فقيل له: بالرفاء والبنين، فقال: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «على الخير والبركة، بارك الله لك، وبارك عليك»[1].

---

(١) ضعيف.

حديث عقيل: أخرجه النسائي رقم (٣٣٧٣) وابن ماجه رقم (١٩٠٦) والدارمي (ج٢ ص١٨٠) رقم (٢١٧٣) وعبد الرزاق (ج٦ ص١٨٩) وأحمد (ج٣ ص٣٥١) و(ج١ ص٢٠٢) من طرق: عن الحسن أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من بني جشم فدخل عليه القوم فقالوا: بالرفاء والبنين، فقال: لا تقولوا ذلك فإن النّبي ﷺ قد نهانا عن ذلك، قولوا: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما بخير.

وهذا السند منقطع: فالحسن هو البصري، وقد سئل ابن معين: الحسن البصري حدث عن عقيل بن أبي طالب رآه؟ قال: لا، مرسل، كذا في كتاب «معرفة الرجال» لابن معين برواية ابن محرز (ص١٢٩).

وللحديث طريق أخرى عند أحمد بالرقمين السابقين قال: حدثنا الحكم بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن عقيل بن أبي طالب .. فذكر الحديث بمثل الذي قبله.

وهذا سند ضعيف.

فإسماعيل بن عياش متكلم فيه.

وسالم هذا هو أبو المهاجر الجزري: ثقة لم أر من أثبت سماع إسماعيل بن عياش منه، ولا من أثبت سماعه من عبد الله بن محمّد بن عقيل.

=

.....

=

وعبد الله بن محمد بن عقيل: مضعف أيضًا، ولم نجد له رواية عن جده.

وللحديث طريق أخرى ذكرها الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (ج٣ ص٣١٧) من طريق: غالب القطان عن الحسن عن رجل من بني تميم، وغالب هو بن خطاف القطان البصري ثقة لكن علة هذه الطريق هذا الرجل المبهم لا نعلم حاله، فهو لا يزال ضعيفًا.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل عند الطبراني في «الكبير» (ج٢٠ رقم ١٩١) وفي «مسند الشاميين» (ج١ رقم ٤١٦) قال: حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز قال: حدثنا حازم مولى بني هاشم عن لمازة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: شهد رسول الله ﷺ إملاك رجل من أصحابه فقال: «على الخير والألفة، والطائر الميمون والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دففوا على رأسه»، فجيء بدف فضرب به، فأقبلت الأطباق وعليها فاكهة وسكر، فنثر عليه فكف الناس أيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا تنتهبون؟!»، قالوا: يا رسول الله، أو لم تنه عن النهبة! قال: «إنّما نهيتكم عن نهبة العسكر، فأما العرس فلا»، فجاذبهم وجاذبوه. اهـ.

وفي «الأوسط والصغير» للطبراني قال معاذ: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يحبّذنا ونحبذه. وكأن ما في «الكبير» أقرب من حيث المعنى.

والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ ص٢١٥) من طريق عصمة بن سليمان به، ثم قال: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه ثور. اهـ.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٤ ص٥٦): رواه الطبراني في «الكبير» وفيه

.....

=

حازم مولى بني هاشم عن لمازة وليس بابن زبار هذا متأخر ولم أجد من ترجمهما، فالظاهر أنهما مجهولان، ورواه في «الأوسط» أتم من هذا بإسناد فيه بشر بن إبراهيم وهو وضاع.

قلت: نعم، بشر هذا وضاع، قال ذلك العقيلي وابن عدي وابن حبان وغيرهم، وهذا مذكور في ترجمته من «ميزان الاعتدال» للذهبي.

وله طريق أخرى عند البيهقي في «الكبرى» (ج٧ ص٢٨٨): عن عروة، عن عائشة، عن معاذ بن جبل. وفي السند إلى عروة من لا يعرف حاله، قال البيهقي عقب ذكر بعض هذه الأحاديث، قال: ولا يثبت في هذا الباب شيء، وقال في (ص ٢٨٧): وقد روي في الرخصة فيه -أي: النثار- أحاديث كلها ضعيفة. اهـ.

وأحاديث النثار هذه أودعها ابن الجوزي -رحمه الله- في «الموضوعات» (ج٢ ص ٢٦٥-٢٦٦).

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج١ ص١٤٢) رقم (١٧٤): لا يثبت في الباب شيء.

قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (ج٣ ص٤٠٧): وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ورواه فيها أيضًا من حديث أنس وفيه خالد بن إسماعيل وهو كذاب، وأغرب إمام الحرمين فصححه من حديث جابر وهو لا يوجد ضعيفًا فضلاً عن صحيح.

وذكر ابن الملقن حديث النثار من حديث جابر وقال: غريب من حديث جابر، ومعروف من حديث معاذ وأنس وإسنادهما ضعيف.

قال البيهقي: لا يثبت في الباب شيء. اهـ من «خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير» (ج٢ ص٢١١-٢١٢).

=

.....

=

وقال الإمام ابن الجوزي والإمام الذهبي: نثار العرس مكروه، هكذا في التحقيق لابن الجوزي مع التنقيح للذهبي (ج٩ ص١١٥).

وقال الخرقي: والنثار مكروه؛ لأنه يشبه النهبة، وقد يأخذه من غيره أحب إلى صاحب النثار منه.

واختلفت الرواية عن أحمد في «النثار والتقاطه» فروي أن ذلك مكروه في العرس وغيره.

وروي ذلك عن أبي مسعود البدري، وعكرمة، وابن سيرين، وعطاء، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وطلحة وزبيد اليامي.

وبه قال مالك والشافعي، وروي عن أبي حنيفة والنخعي وابن المنذر أنه ليس بمكروه. اهـ المراد من «المغني» لابن قدامة (ج١٠ ص٢٠٨).

وقال ابن عبد البر -رحمه الله- في «الاستذكار» (ج١٠ ص٣٦١): واختلفوا في نهبة اللوز والسكر وسائر ما ينثر في الأعراس والختان وأضراس الصبيان فقال مالك: لا يعجبني وأكره أن يؤكل منه شيء.

وقال الشافعي: لو ترك كان أحب إلي ولا يبين لي أنه حرام إذا أذن فيه صاحبه، وقال الربيع عن الشافعي: أكرهه لأن صاحبه ربّما لم تطب نفسه بمن غلب فيه وقوي عليه بما صار من ذلك إليه، وقال أبو حنيفة: لا بأس بنهبة السكر واللوز والجوز في العرس والختان إذا أذن فيه أهله.

وقال الإمام الشوكاني -رحمه الله- في «نيل الأوطار» (ج٤ ص٢٨٦-٢٨٨) باب حجة من كره النثار والانتهاب منه عن زيد بن خالد أنه سمع النبي ﷺ ينهى عن النهبة والخلسة. أخرجه أحمد (ج٤ ص١١٧).

.....

=

وعن عبد الله بن يزيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ نهى عن النهبى والمثلة.
أخرجه البخاري رقم (٢٤٧٤)، وأحمد (ج٤ ص٣٠٧).
وعن أنس أن النبي ﷺ قال: «من انتهب فليس منا». أخرجه أحمد (ج٣ ص١٤٠)، والترمذي (١٦٠١).
وجاء عن عمران بن حصين مثله عند أحمد (ج٤ ص٤٣٩) ثمّ قال: والحاصل أن أحاديث النهي عن النهبى ثابتة عن النّبي ﷺ من طريق جماعة من الصحابة في الصحيح وغيره، وهي تقتضي تحريم كل انتهاب ومن جملة ذلك انتهاب النثار، ولم يأت ما يصلح لتخصيصه، ولو صح حديث جابر لكان مخصصًا لعموم النهي عن النهبى، ولكنه لم يثبت عند أئمة الحديث المعتبرين حتّى قال الحافظ: لا يوجد ضعيفًا فضلاً عن صحيح. اهـ.
وذكر في باب من أذن في انتهاب أضحيته حديث جابر أن النّبي ﷺ نحر يوم النحر خمس بدنات أو ست، فلما وجبت جنوبها قال: «من شاء اقتطع».
قال المجد والشوكاني: وقد استدل به على انتهاب نثار العرس، قال: وقد رويت في النثار وانتهابه آثار ليس هذا محل ذكرها، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى كراهة انتهاب النثار، روي ذلك عن ابن مسعود وإبراهيم النخعي وعكرمة، وتمسكوا بما ورد في النهي عن النهبى وهو يعم كل ما صدق عليه أنه انتهاب، ولا يخرج منه إلا ما خص بمخصص صالح. اهـ.
قلت: وتلك الآثار الّتي أشار إليها الشوكاني ذكر بعضها ابن عبد البر في «الاستذكار» بالرقم الذي قدمنا، وذكر البعض الآخر الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج٣ ص٤٩-٥١) والطحاوي -رحمه الله- حنفي ربّما أول بعضها لقصد الوصول إلى
=

وأخرج الطبراني عن هبار: أن النّبيﷺ شهد نكاح رجل فقال: «على الخير والبركة والألفة والطائر الميمون والسّعة في الرزق، بارك الله لكم»[(١)].

=

قول أبي حنيفة بأنه لا بأس بالنثار.

والحق أن النثار على هذه الكيفية المعلومة الآن عند الناس محدث، فقد تزوج النبيﷺ عددًا من النساء ولم ينقل أنه نثر عند عقد واحدة منهن، وكذا أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا، وقد رأيت أنه لم يثبت في النثار دليل كما جزم بذلك حفاظ الحديث -رحمهم الله-، وهذا القدر يكفي عندي في بيان هذه المسألة، ولله المنة.

(١) حديث هبار ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢ ص٢٠١)، وذكره الحافظ في «الإصابة» عند ترجمة هبار بن الأسود من طريق: محمّد بن عبيد الله العرزمي، عن عبد الله بن هبار، عن أبيه، عن جده.

وله طريق أخرى: عن هشيم بن أبي معشر، عن يحيى بن عبد الملك بن هبار، عن أبيه عن جده.

والعرزمي: متروك، والطريق الأخرى ضعفها الحافظ في «الإصابة» وهو كما قال، فالحديث مضطرب سندًا ومتنًا كما يرى ذلك من نظر في مصدر الحديث، وعنده فيه بعض المعرفة على أن حديث هبار ليس فيه لفظ: «على الألفة والطائر الميمون ..» إلخ.

ويغني عنه حديث عائشة رضي الله عنها، عند البخاري في «صحيحه» رقم (٣٨٩٤)، في المناقب، باب تزويج النبيﷺ عائشة، ومسلم رقم (١٤٢٢)، في النكاح، أنها قالت: تزوجني النبيﷺ وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن

التهنئة بالمولود

أخرج ابن عساكر عن كلثوم بن جوشن قال: جاء رجلٌ عند الحسن -وقد ولد له مولود- فقيل له: يهنك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك أفارسٌ هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت برّه، وبلغ أشده[(١)].

وأخرج الطبراني في «الدعاء» من طريق السري بن يحيى قال: ولد

=

خزرجٍ، فوعكت فتمرّق شعري فوق جميمةً، فأتتني أمّي أمّ رومان وإنّي لفي أرجوحةٍ، ومعي صواحب لي، فصرخت بي فأتيتها، لا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتّى أوقفتني على باب الدّار، وإنّي لأنهج حتّى سكن بعض نفسي، ثمّ أخذت شيئًا من ماءٍ فمسحت به وجهي ورأسي، ثمّ أدخلتني الدّار، فإذا نسوةٌ من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائرٍ...

(١) أثر الحسن هذا ضعيف.

عزاه المصنف إلى ابن عساكر من طريق: كلثوم بن الجوشن، وذكره ابن القيم في «تحفة المودود» بغير سند.

وكلثوم بن الجوشن مترجم في «التهذيب»، قال أبو داود والأزدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال أبو حاتم: ضعيف.

لرجل ولد فهنأه رجل فقال: ليهنك الفارس، فقال الحسن البصري: وما يدريك؟ قل: جعله الله مباركًا عليك وعلى أمة محمّد[١].

ومن طريق حمّاد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنّأ رجلاً بمولود قال: جعله الله مباركًا عليك وعلى أمة محمد[٢].

---

(١) حسن:

عند الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص١٢٤٣) رقم (٩٤٥) قال -رحمه الله-: حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح قال: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال: حدثنا السري بن يحيى: أن رجلاً ممّن كان يجالس الحسن ولد له ابن فهنأه رجل فقال: ليهنك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك أنه فارس، لعله نجار، لعله خياط، قل: جعله الله مباركًا عليك وعلى أمة محمدﷺ. اهـ. وسنده حسن.

يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري: صدوق. وعمرو بن الربيع بن طارق: ثقة. والسري بن يحيى: أرفع من ثقة، روى عن الحسن البصري وغيره.

(٢) حسن.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ رقم ٩٤٦) فقال: حدثنا محمّد بن علي بن شعيب السمسار قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنأ رجلاً .. فذكره.

محمد بن علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ ص٦٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال الذّهبي في «تاريخ الإسلام» (ص٢٨١-٢٩٠) قال: قال الدارقطني: ثقة. اهـ المراد.

التهنئة بدخول الحمام

قال الغزالي في «الإحياء» في أدب الحمام: لا بأس بقوله لغيره: عافاك الله، نقله في «شرح المهذب».

وفي «الفردوس» من حديث ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وعمر وقد خرجا من الحمام: «طاب حمّامكما». لكن بيّض له ولده في «مسنده»، فلم يذكر له إسنادًا(١).

=

خالد بن خداش المهلبي البصري: حسن الحديث.

وحماد بن زيد: ثقة. وأيوب هو السختياني: إمام.

(١) لا أصل له:

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤٣٣): رواه الديلمي بلا سند عن ابن عمر مرفوعًا.

قال أبو سعيد المتولي بأن يقول له: «طاب حمامكما» لا أصل له، وقال النووي: هذا المحل لم يصح فيه شيء.

ونقل هذا الكلام العجلوني في «كشف الخفاء» رقم (١٦٤٧) كعادته في النقل عن السخاوي.

التهنئة بشهر رمضان

أخرج الأصبهاني في «الترغيب» عن سلمان الفارسي قال: خطب رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: «أيها الناس، إنه قد أظلّكم شهرٌ عظيمٌ شهرٌ مبارك، شهرٌ فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر». الحديث.

قال ابن رجب: هذا الحديث أصلٌ في التهنئة بشهر رمضان[1].

---

(١) حديث سلمان ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج٢ ص٧١٠) رقم (١٧٢٦) قال سلمان: خطبنا رسول الله في آخر شعبان فقال: «أيها الناس، إنه قد أظلكم شهر عظيم ..» وذكر الحديث بطوله، وفيه: «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه رزق المؤمن».. إلخ تلك المبالغات فيه.

وأخرجه ابن خزيمة رقم (١٨٨٧)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٣٦٠٨).

ورواه أبو الشيخ بن حيان عنهما، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، وبه ضعفه المنذري في «الترغيب» فذكر الحديث (ج٢ ص٢٤-٢٥) ثم قال: وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان، والأصبهاني في «الترغيب» رقم (١٧٢٨).

وجاء من حديث أبي هريرة وهو ضعيف لا يصلح في الشواهد، أخرجه أحمد في المسند.

التهنئة بالعيد

أخرج الطبراني في «الكبير»[1] عن حبيب بن عمر الأنصاري قال:

=

(ج٢ ص٣٣٠، ٥٢٤، ٢٧٤)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (ج٢ ص٧١١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (ج٣ رقم ١٨٨٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٣ ص٢) وكلهم من طريق: كثير بن زيد قال: حدثني عمرو بن تميم قال: حدثني أبي: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قد أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ﷺ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه، بمحلوف رسول الله ﷺ أن الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله ...». وذكر الحديث إلخ. وكثير بن زيد متكلم فيه.

وعمرو بن تميم، قال البخاري: في حديثه نظر. كما في «الميزان» للذهبي وذكر هذا الحديث.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

وأبوه تميم بن يزيد مولى بني زمعه: مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وقال الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» وفي «لسان الميزان»: مجهول.

وقد ذكر بعض طرق هذا الحديث ابن عراق في «تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة الشنيعة» (ج٢ ص١٥٥).

وكلام ابن رجب: يراجع في كتابه لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف (ص:١٥٨) نقله عن أهل العلم.

(١) في نسخة زيادة: وزاهر بن طاهر في «تحفة عيد الأضحى».

حدثني أبي قال: لقيت واثلة ﷺ يوم عيدٍ، فقلت: تقبّل الله منا ومنك، فقال: تقبل الله منّا ومنك[١].

وأخرج الأصبهاني في «الترغيب»: عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت عبد الله بن بشر وعبد الرّحمن بن عائذ وجبير بن نفير وخالد ابن معدان يقال لهم في أيام الأعياد: تقبل الله منا ومنكم، ويقولون ذلك لغيرهم[٢].

---

(١) حديث واثلة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٢ ص٥٢) والبيهقي في «الكبرى» (ج٣ ص٣١٩) والبخاري في «التاريخ» (ج١ ص١١٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٧ ص٢٨٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ ص٤٢٢) وابن حبان في «الثقات».

وقد أعلّوه سندًا ومتنًا، فقال أبو سعيد الماليني: قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: هذا منكر لا أعلم يرويه عن بقية غير محمّد بن إبراهيم الشامي، وقال البيهقي: قد رأيته بإسناد آخر موقوفًا غير مرفوع ولا أراه محفوظًا.

قلت: وفي سند المرفوع حبيب بن عمرو الأنصاري مترجم في «الميزان» للذهبي، قال الدارقطني: مجهول، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (ج٢ ص٢٠٦) وقال عن حبيب هذا: لم أعرفه، وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» بالرقم السابق: هذا حديث لا يصح، ولا يرويه عن بقية غير محمّد بن إبراهيم الشامي وهو منكر الحديث.

قلت: وهو مترجم في «الميزان» قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

(٢) ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج١ ص٢٥١) رقم (٣٨١)

وأخرج الطبراني في «الدعاء» والبيهقي: عن راشد بن سعد أن أبا أمامة وواثلة لقياه في يوم عيدٍ، فقالا: تقبل الله منا ومنك[(١)].

وأخرج زاهر بن طاهر في كتاب «تحفة عيد الفطر» وأبو أحمد الفرضي في مشيخته بسند حسنٍ عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبّل الله منا ومنكم[(٢)].

=

من طريق: عبد الله بن محمود المروزي قال: حدثنا يحيى بن أكثم قال: حدثنا حاجب بن الوليد قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير وخالد بن معدان يقال لهم في أيام الأعياد: تقبل الله منا ومنكم، ويقولون ذلك لغيرهم. اهـ.

عبد الله بن محمود هذا مترجم في «الميزان» قال الذّهبي: دجال.

ويحيى بن أكثم قال ابن معين: يكذب، وقال أبو عاصم: كذاب، وقال علي بن الجنيد: كانوا لا يشكون أن يحيى كان يسرق الحديث، وقال أبو حاتم: فيه نظر.

فهذا جرح مفسر وما جاء فيه من التعديل كقول النسائي: أحد الفقهاء، وقول الحاكم: من أئمة العلم؛ لا يكون بجانب ذلك الجرح شيئًا.

(١) حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج٢ ص١٢٣٣)، وسنده ضعيف. فيه الأحوص بن حكيم، قال غير واحد: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.

(٢) قال المصنف: سنده حسن، وحسنه كذلك الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» باب رقم (٣)، سنة العيدين لأهل الإسلام، من «صحيح البخاري».

وأخرج زاهرٌ أيضًا بسندٍ حسن عن محمّد بن زياد الألهاني قال: رأيت أبا أمامة الباهلي يقول في العيد لأصحابه: تقبّل الله منا ومنكم[(١)].

وأخرج البيهقي من طريق أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر ابن عبد العزيز في العيدين: تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين، فيردّ علينا مثله، ولا ينكر ذلك[(٢)].

وأخرج الطبراني في الدعاء عن شعبة بن الحجاج قال: لقيت يونس ابن عبيد فقلت: تقبل الله منّا ومنك، فقال لي مثله[(٣)].

---

(١) قال المصنف: سنده حسن.

(٢) ضعيف عن عمر بن عبد العزيز.

أخرجه البيهقي (ج٣ ص٣١٩)، وفي سنده عبد السلام البزاز مترجم في «الجرح والتعديل» (ج٦ ص٤٧)، قال أبو حاتم: ليس بالقوي عندي.

(٣) أثر يونس في كتاب «الدعاء» للطبراني رقم (٩٢٩) قال: حدثنا الحسن بن علي المعمري قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود قال: حدثنا شعبة قال: لقيني يونس بن عبيد في يوم عيد فقال: تقبل الله منا ومنك.

وسنده صحيح، كل رجاله ثقات.

فالحسن المعمري: إمام حافظ مترجم في «تاريخ بغداد» (ج٧ رقم ٣٨٩٢).

والباقون أئمة مشهورون من رجال الشيخين إلا أبا داود الطيالسي فمن رجال مسلم.

وأخرج الطبراني في «الدعاء» من طريق حوشب بن عقيل قال: لقيت الحسن البصري في يوم عيد، فقلت: تقبّل الله منا ومنك[(١)].

وأخرج ابن حبان في الثقات عن علي بن ثابت قال: سألت مالكًا عن قول الناس في العيد: تقبل الله منا ومنك، فقال: ما زال الأمر عندنا كذلك[(٢)].

لكن أخرج ابن عساكر من حديث عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الناس في العيدين: تقبل الله منا ومنكم؟ فقال:

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٩٣٠) من طريق: إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي قال: حدثنا مسكين أبو فاطمة قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: لقيت الحسن في يوم عيد فقلت: تقبل الله منا ومنك، فقال: نعم، تقبل الله منا ومنك.
الحسن هو البصري، والسند إليه ضعيف.
فمسكين هذا هو ابن عبد الله، ترجمته في «الجرح والتعديل» (ج٨ ص٣٢٩)، قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين.

(٢) صحيح.
أخرجه ابن حبان في «الثقات» (ج٩ ص٩٠) فقال: حدثنا ابن الباغندي قال: حدثنا محمّد بن حاتم الزمي قال: حدثنا علي بن ثابت قال: سألت مالكًا .. فذكره.
والزمي هذا في «التهذيب» حسن الحديث، ووثقه الدارقطني.
والباغندي هو محمّد بن محمّد بن سليمان.
وعلي بن ثابت، الظاهر أنه أبو أحمد الجزري، روى عنه محمد بن حاتم الزمي وهو ثقة.

«كذلك فعل أهل الكتابين». وكرهه.

وفي إسناده عبد الخالق بن خالد بن زيد بن واقد الدمشقي، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو نعيم: لا شيء[1].

التهنئة بالثوب الجديد

أخرج البخاري عن أم خالد بنت خالد: أن النّبيﷺ كساها خميصةً فألبسها بيده وقال: «أبلي وأخلقي» مرتين[2].

وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ رأى على عمر

---

(١) حديث عبادة ضعيف جدًّا.

. فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد مترجم في «ميزان الاعتدال» وذكر فيه ما ذكره المصنف هنا، فاكتفينا فيه بذكر هذه العلة الشديدة.

(٢) حديث أم خالد:

أخرجه البخاري في «اللباس» باب: ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا رقم (٥٨٢٣، ٥٨٤٥، ٥٩٩٣)، وفي الجهاد رقم (٣٠٧١)، وأبو داود رقم (٤٠٢٤)، والحميدي (٣٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (ج١٢ ص٤٢).

قميصًا أبيض فقال: «البس جديدًا، وعش حميدًا، ومت شهيدًا»[(١)].

---

(١) منكر.

أخرجه أحمد (ج٢ ص٨٩) رقم (٥٦٢٠)، وابن ماجه رقم (٣٥٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (ج١٢ ص٤١-٤٢)، وأبو يعلى (ج١ ص٢٥٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» رقم (٢٠٣٨٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» (ج ١٥ ص٣٢٠-٣٢١) وابن السني (٢٦٢)، والطبراني في «الكبير» (ج١٢ ص٢٨٤)، وفي «الدعاء» رقم (٣٩٩) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (٣١١) كلهم من طريق: عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (ص١٣٥-١٣٦): ورجال هذا السند رجال الصحيح.

لكن أعله النسائي فقال: هذا حديث منكر أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، قال النسائي: وقد روي أيضًا عن معقل -يعني: عن الزهري- وروي عنه مرسلاً، قال: وليس هذا من حديث الزهري.

قال الحافظ: ووجدت له شاهدًا مرسلاً أخرجه ابن شيبة في «المصنف» عن عبد الله بن إدريس، عن أبي الأشهب -جعفر بن حيان- عن رجل بنحو رواية أحمد، وهذا يدل أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن. اهـ.

قلت: وقد علمت أن الطريق المتصلة منكرة.

قال أبو حاتم كما في «العلل المتناهية» (ج١ ص٤٩٠): هو حديث باطل.

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (ج٥ ص٣٩٧): وما أحسبه بالصحيح.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (ص٣٧٣) عقب هذا الحديث: سألت محمّدًا عنه =

وقال سعيد بن منصور في «سننه»: ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد ابن إياس الجريري عن أبي نضرة قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبًا جديدًا قيل له: تبلي ويخلف الله ﷻ (١).

التهنئة بالصباح والمساء

أخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «كيف أصبحت يا فلان؟». قال: أحمد الله إليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك الذي أردت منك»(٢).

=

-يعني: البخاري- عن هذا الحديث؟ فذكر الحديث من طريقه ثم قال: وكلا الحديثين لا شيء.

وقال شيخنا العلامة الوادعي -حفظه الله- في «أحاديث معلة» رقم (٢٥٢) (ص٢٣٩)، طبعة دار الآثار: فالحاصل أنه حديث منكر كما قال النسائي.

قلت: والمرسل فيه مبهم، وقد أعل الحفّاظ الحديث من أصله فعلم أنه ضعيف.

(١) سنده هذا صحيح، كل رجاله ثقات.

وأبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة روى عن جماعة من أصحاب النّبي ﷺ.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٥ رقم ٤٣٧٤) فقال: حدثنا عبد الله بن وهب

وأخرج بسند جيد عن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع، فسلمت عليه فقلت: كيف أنت يا أبا شداد أصلحك الله؟ قال: بخير يا بن أخي (١).

=

الغزي قال: حدثنا محمّد بن أبي السري العسقلاني قال: حدثنا رشد بن سعد عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو .. فذكر الحديث، ثمّ قال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمّد بن أبي السري. اهـ.

قلت: وسنده هذا ضعيف.

فمحمد بن أبي السري مترجم في «التقريب»، قال الحافظ: صدوق عارف له أوهام كثيرة.

ورشدين بن سعد، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي متروك الحديث.

وإنما أثنوا عليه في دينه فقالوا: كان صالحًا في دينه.

(١) أثر واثلة صحيح

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (ج٣ ص٥٧٠) والطبراني في «الكبير» (ج٢٢ رقم ١٢٢) من طريق: إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا مروان بن جناح قال: حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع .. فذكر الأثر.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١٠ ص١٤٠): رجاله ثقات وإبراهيم بن

=

وقال سعيد بن منصور في «سننه»: ثنا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو، عن أبي معشر، عن الحسن قال: إنّما كانوا يقولون: السلام عليكم، سلمت والله القلوب، فأما اليوم فكيف أصبحت عافاك الله؟ وكيف أمسيت أصلحك الله؟ فإن أخذنا نقول لهم: كانت بدعة، وإلا غضبوا علينا[1].

خاتمة

روى الطبراني في «مسند الشاميين» والخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما

=

دحيم وثقه الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٩١-٣٠٠).

وأبوه هو: عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو بن ميمون، ثقة، أخرج له البخاري، وغيره.

ومروان بن جناح، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقاله الدارقطني، ووثقه أبو داود والنسائي، فهو ثقة مترجم في «التهذيب»، فعلم أن الأثر سنده صحيح.

(١) أثر الحسن سنده حسن.

أبو شهاب عبد ربه بن نافع: صدوق حسن الحديث.

وشيخه الحسن بن عمر هو الفقيمي: ثقة كوفي.

وأبو معشر هو زياد بن كليب: ثقة كوفي.

حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته»[(١)] الحديث.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل أخرجه أبو الشيخ في «الثواب»[(٢)].

ومن حديث معاوية بن حيدة أخرجه الطبراني في «الكبير»[(٣)].

---

(١) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ج١ ص٢٣٧) رقم (٢٢٢)، وسنده ضعيف من طريق: سويد بن عبد العزيز الدمشقي، عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وسويد بن عبد العزيز الدمشقي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: متروك، وقال النسائي ليس بثقة.

وعثمان بن عطاء: ضعيف كما في «الميزان»، وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

(٢) قال المنذري في «الترغيب والترهيب» وروى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب «التوبيخ» فذكر الحديث بنحوه.

وذكره العلامة الألباني -رحمه الله- في الضعيفة رقم (٢٥٨٧) من طريق يزيد بن بزيع، عن عطاء الخراساني، عن معاذ بن جبل مرفوعا، قال: وهذا منقطع، وابن بزيع متفق على تضعيفه، بل قال الذهبي هو من الدجاجلة.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٩) من طريق: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة، وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٠٣) فقال: فيه أبو بكر بن العلاء وهو ضعيف، وقال العلائي: فيه إسماعيل بن عياش ضعيف.

وقال الحافظ -رحمه الله- في «الفتح» (١٠/ ٤٤٦): في كتاب الأدب تحت باب (٣١) =

فائدة

قال القمولي في «الجواهر»[1]: لم أر لأصحابنا كلامًا في التهنئة بالعيدين والأعوام والأشهر كما يفعله الناس، ورأيت فيما نقل من فوائد

=

وقد ورد تفسير الإكرام والإحسان للجار وترك أذاه في عدة أحاديث: أخرجها الطبراني من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأبو الشيخ في كتاب «التوبيخ» من حديث معاذ بن جبل قالوا: يا رسول الله ما حق الجار على الجار؟ قال: «إن استقرضك أقرضته، وإن استعانك أعنته، وإن مرض عدته، وإن احتاج أعطيته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابه خير هنيته، وإن أصابته مصيبة عزيته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبناء؛ فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذيه بريح قدرك؛ إلا أن تغرف له، وإن اشتريت فاكهة فأهد له، وإن لم تفعل فأدخلها سرًّا، ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، وألفاظهم متقاربة، والسياق أكثره لعمرو بن شعيب، وفي حديث بهز بن حكيم وإن أعوز سترته، وأسانيدهم واهية، لكن اختلاف مخارجها يشعر بأن للحديث أصلاً.

(١) قال حاجي خليفة في كشف الظنون (٣/ ٢٣٧)، جواهر البحرين في الفروع، لنجم الدين، أحمد بن محمد القمولي الشافعي، المتوفى سنة: (٧٢٧).

الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري أن الحافظ أبا الحسن المقدسي سئل عن التهنئة في أوائل الشهور والسّنين: أهو بدعة أم لا؟ فأجاب بأن الناس لم يزالوا مختلفين في ذلك، قال: والذي أراه أنه مباح، ليس بسنة ولا بدعة. اهـ ونقله الشرف الغزي في «شرح المنهاج» ولم يزد عليه.

والحمد لله رب العالمين.

* * * * *

الفهرس

الفهـــرس

المقـدمـة ٥
التهنئة بالفضائل العلية [والمناقب] الدينية ٨
التهنئة بالتوبة..... ١٧
التهنئة بالعافية من المرض ١٧
التهنئة بتمام الحج ١٩
التهنئة بالقدوم من الحج ٢٣
التهنئة بالقدوم من الغزو..... ٢٦
التهنئة بالنكاح ٢٩
التهنئة بالمولود..... ٣٦
التهنئة بدخول الحمام..... ٣٨
التهنئة بشهر رمضان..... ٣٩
التهنئة بالعيد ٤٠
التهنئة بالثوب الجديد..... ٤٥

التهنئة بالصباح والمساء ٤٧
خاتمة ٤٩
فائدة ٥١
الفهرس ٥٥

* * * * *

وصول الأماني

بأصول التهاني

دار الإمام أحمد